Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أو الأنفال رزق ساقه الله لكم وفضل جاء بسبب نصر الله وقيادة رسول الله، وما كان لكم أن تختلفوا بشأن الغنائم وهي نعمة من عند الله وخير تفضل الله به عليكم.

(فاتقوا الله وأصلحوا ذات بينكم) :

راقبوا الله واتركوا الخلاف بشأن الغنائم واعملوا على إصلاح ذات البين فالصلح خير وسيلة لجمع الشمل ووحدة الصف وقد أكثر القرآن من الدعوة إلى الوحدة ولزوم الجماعة وحذر من الفرقة والخلاف.

روي عن عبادة بن الصامت قال: نزلت هذه الآية فينا معشر أصحاب بدر حين اختلفنا في النفل وساءت فيه أخلاقنا فنزعه الله من أيدينا فجعله لرسوله قسمة بين المسلمين على السواء وكان في ذلك تقوى الله وطاعته وإصلاح ذات البين.

(وأطيعوا الله ورسوله إن كنتم مؤمنين) :

طاعة الله التزام أوامره واجتناب نواهيه، والرسول مبلغ عنه مبين له بالقول والفعل والحكم ﴿إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ أي إن كنتم كاملي الإيمان فامتثلوا هذه الأوامر وهي تقوى الله وإصلاح ذات البين وطاعة الله ورسوله.

الآية ٢ ـ ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَإِذَا تُلِيَتْ عَلَيْهِمْ آيَاتُهُ زَادَتْهُمْ إِيمَانًا وَعَلَىٰ رَبِّهِمْ يَتَوَكَّلُونَ﴾.

(أ) وجل القلب وهو توقير الله وتعظيمه والخوف من جلاله والفزع من وعيده ومحاسبته لخلقه، قال تعالى: ﴿وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ الَّذِينَ إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ وَجِلَتْ قُلُوبُهُمْ وَالصَّابِرِينَ عَلَىٰ مَا أَصَابَهُمْ وَالْمُقِيمِي الصَّلَاةِ وَمِمَّا رَزَقْنَاهُمْ يُنفِقُونَ﴾ (الحج: ٣٤، ٣٥).

(ب) زيادة الإيمان عند سماع آيات الله فكلما تعددت الأدلة على وجوده تعالى زاد يقينهم وتصديقهم، واطمأنت قلوبهم وتمكن الإيمان في قلوبهم.